

نظم تخطيط الحدائق

تشمل نظم تخطيط الحدائق النظام الطبيعي والهندسي والمختلط والحديث وفيما يلي استعراض لكيفية تنفيذ هذه النظم.

اولاً: تنفيذ تصميم حديقة على النظام الهندسي:

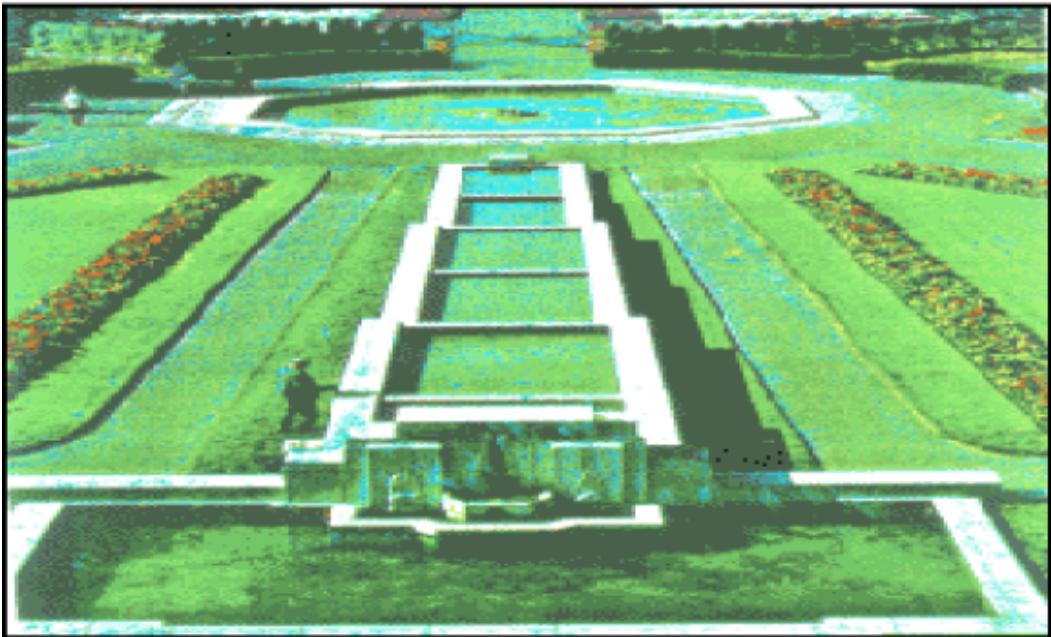
١- الطرق والمشايات تكون مستقيمة او دائرية او متداخلة في اشكال هندسية جميلة. ويراعى ان تكون احواض الزهور ذات اشكال هندسية بسيطة مثلثة او مربعة او دائرية.

٢- يراعى قص وحذية النباتات، كما تقص الاشجار والشجيرات بحيث تعطي اشكال جميلة وتستخدم الحذية للمسطحات الخضراء بحيث تظهر حدود الاحواض والطرق، هذا بجانب استخدام القص للأسيجة بحيث تعطي اشكال هندسية جميلة.

٣- يزرع النخيل او الاشجار من النوع الواحد متناظرة في صفين على جانبي الطريق وتكون على ابعاد منتظمة وقد يستخدم النخيل في تحديد اتجاه الطريق المؤدي الى المبنى الرئيسي او الى اي هدف في نهاية مثل نافورة.

٤- التناظر في توزيع الوحدات والنباتات حول محور التصميم اما ثنائي او رباعي او شعاعي او مضاعف. في

التناظر الثنائي يتكرر الشكل على جانبي المحور الاصلي للحديقة ويستخدم في المداخل والمساحات الصغيرة ومع المباني ذات الاعمدة كما في الطراز الفرعوني، الروماني، العربي او اليوناني.



اما في التناظر الرباعي يكون كل اربعة احواض متماثلة مع بعضها على جانبي محورين متعامدين (في كل ناحية حوضين) ويصلح للحدائق الصغيرة المربعة او المستطيلة مع استواء الارض.



في التناظر الشعاعي تتكرر الوحدات على شكل دائرة او نصف دائرة او بيضاوي. مركز الدائرة يكون نافورة او بركة ماء او قاعدة تمثال أو تخرج الطرق في شكل اشعة خارجة من المركز ويناسب هذا الشكل حدائق الميادين وحدائق الورد.

التناظر المضاعف تتكرر فيه وحدة التصميم عدة مرات على جانبي المحور الاساسي او المحاور الثانوية ويمكن استخدامه في المساحات المتوسطة او الكبيرة التي تدعو الضرورة الى تصميمها بالنظام الهندسي.

٥- تستخدم المتسلقات سواء المزهرة مثل الياسمين الزفر او الجهنمية او الغير مزهرة مثل الفضية وذلك لتغطية البرجولات ويجب ان تقلم هذه المتسلقات بانتظام بحيث يكون نموها منتظم.

٦- تستخدم النظم الهندسية كعنصر مكمل لتصميمات الانية، فشكل المنزل او التجمع السكني هو الاساس وعلى ذلك يجب الاتخفي النباتات عناصر الجمال في المبنى مثل السلام الخام الابيض او الملون والاعمدة. كذلك في حالة استخدام

التمثيل او الاواني الفخارية الكبيرة او نافورة فتكون هذه العناصر هي الاساس بينما توظف النباتات لإظهار جمال هذه العناصر.

٧- الحدائق الهندسية تحاط بأسوار بنائية او نباتية تستخدم فيها نباتات ذات طبيعة نمو منتظم مثل المخروطيات او الاشجار والشجيرات التي تتحمل القص والتشكيل.

ثانيا: تنفيذ تصميم حديقة على النظام الطبيعي:

يتميز هذا النظام بالصبغة الطبيعية وفيه يحاول الانسان ان يضع لمستته الجمالية لمحاكاة الطبيعة بتداخل البنات من المسطح المائي والمسطح الاخضر في المساحات الكبيرة.

١- استخدام النباتات:

تعتبر المسطحات الخضراء اهم عناصر النظم الطبيعية، يزرع حول المسطح الاشجار والشجيرات في مجموعات غير منتظمة الشكل، كذلك تزرع الاعشاب المزهرة في تجمعات

متداخلة في الحجم واللون. يفضل الا تخترق هذه المسطحات طرق او مشايات مما يؤدي الى تقطيع المسطح الاخضر ويفضل ان تستخدم المشايات ذات الخطوة الواحدة وهي عبارة عن استخدام احجار تبعد عن بعضها بمقدار يساوي خطوة انسان.

تزرع الاشجار والشجيرات بدون ترتيب معين في مجاميع غير هندسية الشكل وعلى مسافات بمقدار ما سيشغله النبات عند اكتمال نموه. لا يفضل قص الاشجار والشجيرات بل تترك على صورتها الطبيعية، كذلك غير مستحب قص الاسيجة بصورة منتظمة، والا يكون السياج من اكثر من نوع. كما يراعى الاتزرع نباتات مفردة لان النباتات في الطبيعة تنمو غالبا في مجاميع.

يراعى عدم اقامة احواض الزهور في وسط الحديقة او وسط المسطح الاخضر، وانما توضع في نهاية الحديقة او على الحواف تحت الاشجار والشجيرات ولا تحدد اشكالها بخطوط مستقيمة او هندسية.



٢- الطرق:

تكون الطرق غير مستقيمة، منحنية مرة او اكثر بشكل طبيعي بانحناء غير مبالغ فيه كما يفضل الا تكشف او تبرز نهاية الطريق. ولا تستخدم مواد الرصف الصناعية في رصف الطرق بل يستعان بالرمل او الحصى الرفيع او نباتات المسطحات الخضراء.



٣- المنشآت:

تطلى المباني والمنشآت باللوان هادئة ويمن اخفاؤها بزراعة مجاميع اشجار او شجيرات او متسلقات حولها فتغطيها. كما يفضل ان تستخدم في عمل المنشآت مثل السلالم والابنية بعض المواد الطبيعية مثل جذوع الاشجار او الاحجار والصخور. كما تصنع منشآت الحديقة مثل مقاعد الجلوس والبرجولات من المواد الطبيعية مثل سيقان الاشجار وفروعها او تصنع من الحجارة ذات الاشكال غير المنتظمة. عند استخدام التماثيل التذكارية يفضل الا يكون لون التمثال فاتح بل يجب ان يكون داكن بحيث لا يلتفت النظر اليه عن باقي عناصر الحديقة.

اختلاف مناسب سطح الحديقة من ارتفاعات وانخفاضات يبرز جمال التنسيق الطبيعي، ويمكن ان يكون الاختلاف في المنسوب طبيعيا او يتم تنفيذه صناعيا.



ثالثا: النظام المختلط في تنسيق الحدائق:

وهو نظام خليط بين النظامين الهندسي والطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعي. وفي هذا النظام ميل واضح الى اقامة المنشآت المائية الهندسية والفساقي الجميلة تتوسطها النافورات وكذلك التماثيل والاكشاك والمقاعد والكباري، التي تصمم من خشب الاشجار او من الحديد والبناء وبأشكال هندسية منتظمة، وتنشأ المسطحات الخضراء على مستويات مرتفعة ومنخفضة دون تحديد لحوافها وتستخدم المجموعات الشجيرية بكثرة في الاركان وفي حواف الحديقة، وكذلك يتم توزيع النماذج الفردية التي لها صفات خاصة بطريقة عشوائية في اجزاء الحديقة المختلفة، وتشكل الاشجار والشجيرات بالتقليم. وفي هذا النظام تتخذ احواض الزهور اشكالا هندسية زخرفية مختلفة مع رصف الطرق والمشايات بالرمل او البلاط او الحصى المنقوش بأشكال هندسية.

رابعا: النظام الحديث في تنسيق الحدائق:

قد يطلق عليه النظام الاوربي او نظام امريكا الشمالية. وهو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثيل وغيرها، تميل التصميمات الحديثة الى البساطة والبعد عن التعقيد وتحرير الخطوط الهندسية من حدها وتحويلها الى اشكال مبسطة، واستخدام اقل عدد من النباتات على ان تكون ذات صفات جمالية خاصة.